Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجريد قط . لم أقدر على تخيل تضاريسها الأنثوية . أو استنتاج أمرها عند بلوغ ذروة النشوة، وهل ينفرط عقدُها أم يبقى متماسكًا؟

صار أمرى مختلفا بالكلية عند رؤيتى لها قادمة، واثقةً، أوَّلُها فى البحر، وآخرُها فى الفضاءات العُلى، منها يتدفقُ الموج، ويبدأ القطْرُ، تصلُ المافوق بالماتحت، فراهتُها ، اندلاعُها المشبوبُ، المستمرُّ، المتدفقُ. قمتُ.

غير أننى واه، كالنقطة المجاورة للألف. كانت حضوراً وكنت مجرد إشارة. مويجة صدى، مدتْ يَدَها. لم أدر . . أهىَ دعوةٌ أو أمر؟

نزوعٌ لم أعرفْ مثيلا له قطّ. تأجُّجٌ لم أبلغْ مثلَه حتى فى سنوات اكتمالى الأولى.

صرتُ مشدوداً إلى يدها الحاضة، الحازمة، المغرية، تطلعْتُ حولى، إلى الصخور الأزلية إلى المبانى البعيدة، إلى البرّ الذى سعيت دائما فوقه، وفى لحظة بعينها لَفّتْنى إيماءاتها المشجعة، أن أمضىَ صوبَها، أن يكونَ اللقاءُ فى الماء وبالماء، بدأتُ خطوى وعبارةٌ تترددُ عندى لم أدر مصدرها.

«هذا أوانُها . . هذا أوانُها»